# الفَوَاكِهُ الجَنِيَّةُ
# عَلَىْ مُتَمِّمَةِ الآجُرُّومِيَّة
## للشَّيخِ
## أبي عَبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الفَاكِهِيّ
## (٨٩٩هـ - ٩٧٢هـ)


**تحقيق وتعليق**

**دكتور فتوح خليل**

**أستاذ النحو والصرف والعروض**

**وكيل كلية الآداب لشئون الدراسات العليا والبحوث**

**جامعة سوهاج**


بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمـــــة

### الآجرُّوميـــــة

يقال:إن ابن آجروم كتب هذا المصنف وهو موَّلٍ وجهه شطر البيت الحرام، أثناء إقامته بمكة([1])، وهى وإن كانت مختصرة، إلا أن قصرها كان ميزة لها، جعلها تنتشر من المحيط الأطلسي إلى الفرات، ولا تزال كذلك حتى

([1]) الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية للدكتورة فاطمة محجوب العدد٣ص١٥٠ وما بعدها و الأعلام للزر كلى ٣٣/٧ وشذرات الذهب٦٢/٦والضوء اللامع ٨٢/٩-٨٣وإيضاح المكنون٢٠٢/٢

يومنا هذا، وذاع صيتها، وأصبحت أساسا لدراسة علم النحو في كثير من دور العلم، تلك الدور التي تهتم بتدريس علم العربية([٢]).

ولما كانت سهلة الحفظ على طلابها شاع تدريسها، وكثر تبسيطها، وأكثر النحاة من شروحها، ومن هذه الشروح([٣]):

ـ تقريرات عليها لمحمد الإنبابى، على شرح أبى النجا وفى الهامش التقريرات نفسها على شرح حسن العطار على الأزهرية، وطبع هذا المصنف بمكتبة القاهرة، سنة ١٣١٨هـ.

ـ حاشية ابن الحاج على المقدمة الآجرومية، طبعت بفاس، ومكتبة القاهرة ١٣١٨هـ.

ـ حاشية عبد الله بن الفاضل شيخ العشماوى، طبعت ببولاق ١٢٨٧هـ ومكتبة القاهرة١٣٠٢هـ و١٣٢٢هـ.

ـ شرح أبى العباس أحمد بن أحمد السوداني، قاضى "تمبكتو"، ويعرف باسم شرح الآجرومية. نشر بمدينة "فاس".

ـ شرح أحمد زيني دحلان، وهو شرح موجز للغاية، وبه ملاحظات وتفسيرات، وقد أعده للنشر أجد تلاميذه.

ـ شرح للشيخ أحمد النجارى الدمياطي الحفناوى، ويرف باسم " منحة الكريم الوهاب وفتح أبواب النحو للطلاب" مع شروح بقلم الكفراوى. طبعت بمكتبة القاهرة سنة ١٢٨٢هـ

ـ شرح الشيخ حسن الكفراوى المتوفى سنة ١٢٠٢هـ وهو من أشهر شروحها، وقد طبع ببولاق سنة ١٢٤٩هـ و ١٢٧٨هـ و١٢٨٢هـ و١٢٨٩هـ و١٢٩١هـ وبمكتبة القاهرة، سنة ١٢٧٦هـ.

ـ شرح إسماعيل الحامدى، طبع بمكتبة القاهرة، سنة ١٣٠٢هـ و١٣٠٤هـ و١٣٢٢هـ.

ـ شرح الشيخ خالد الأزهري، وقد طبع هذا الشرح بمطبعة بولاق ١٢٥٩هـ و١٢٨٠هـ، وأمستردام ١٧٥٦م.

ـ شرح محمد أبو النجا الطَّنْدِتاعى، وطبع بمطبعة بولاق١٢٨٤هـ وتونس١٢٩٠هـ.

ـ شرح عبد الرحمن السيوطى المالكي الجرجاوى، بعنوان" الطارف والتالد على شرح الشيخ خالد" طبع بمكتبة القاهرة سنة ١٣١٨ هـ.

ـ شرح أبى زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المقُّودى، طبع في تونس ١٣١٩هـ ومكتبة القاهرة ١٣٠٩هـ

---

([٢])الموسوعة الذهبية١٥٠

([٣]) معجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢

ـ شرح عبد القادر بن أحمد الكهنى، ويعرف باسم " مُنية الفقير المتجرد وسيرة المريد المتفرد" طبع بالقسطنطينية١٣١٩هـ.

إلخ، للشيخ شرف الدين يحيى العمريطى، سماه: " **الدُّرَّة البهية في نظم الآجرومية**" وعليه شرح لإبراهيم الباجورى، سماه: " **فتح البرية على الدرة البهية**"....إلخ، طبع بمكتبة القاهرة، سنة ١٣٠٩هـ وسنة ١٣١٩هـ.

ـ شرح شمس الدين محمد بن محمد الرعيني، المشهور بالحطاب المكي المالكي ت ٩٥٤هـ ([٤])، وسماه: " **متممة الآجرومية**"، وعليه شرح الفاكهي المعروف بـ " **الفواكه الجنية على متممة الآجرومية**"([٥])، طبع هذا المصنف بالمطبعة الشرفية١٢٩٨هـ، وفى مطبعة مصر سنة ١٣٠٤هـ وكذا سنة ١٣٠٦، وفى بولاق سنة ١٣٠٩هـ، وبالمطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣١٨هـ([٦])، وهذا المصنف هو محل تحقيقنا، وحديثنا إن شاء الله تعالى.

ـ شرح على متممة الآجرومية لمحمد بن أحمد بن عبد البر الأدهل، ويعرف باسم: " الكواكب الدرية في شرح متممة الآجرومية ". وقد طبع هذا الشرح بمكتبة القاهرة سنة ١٣٠٢هـ([٧]).

وكل ما سبق من هذه الأعمال يدل دلالة قاطعة على مدى أهمية (**الآجرومية**)، وهذا ما دعاني إلى الإقدام على تقديم هذا المصنف إلى المكتبة العربية بصورة تتناسب مع متطلبات عصرنا من حيث الضبط والرسم، ومعلقا عليه بما يحل مسائله، ويفك رموزه، ويبين فوائده، ويستجلى خرائده، محققا مسائله قدر استطاعتي.

ولما كان لي سابق عهد بالشيخ عبد الله بن أحمد الفاكهي، وهو من هو في مجال الشرح والتدقيق، عمدت إلى تقديم هذا المصنف والتعليق عليه لطلاب العربية وعشاق الدرس النحوي.

---

([٤]) راجع ترجمته في الأعلام ٥٨/٧وكشف النقاب (ترجمة الفاكهي).

([٥]) راجع إيضاح المكنون٢٠٢/٢والشذرات٣٦٦/٨ومعجم المؤلفين ٢٨/٦والأعلام١٩٣/٤والنور السافر٢٧٧

([٦]) راجع معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٤٣٢

([٧]) راجع معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٤٣٢

## ابن آجـــرُّوم

**اسمـــه:**

أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى (**نسبة إلى صنهاجة قبيلة بالمغرب**) ـ اشتهر بابن آجُرُّوم، وهى كلمة بربرية، معناها: صوفي، أي: الفقير الصوفي، وكان جده لأبيه أول من حمل هذا الاسم([٨]).

**مولـده**:

ولد ابن آجروم في مدينة "فاس" عام ٦٧٢هـ ١٢٧٤م.

**نشأتـه:**

نشأ مع أسرته في مدينة صغيرة تسمى:" صِفْرُو".

**تنقلاتـه:**

بعد أن أكمل ابن آجروم دراسته في مدينة فاس، قصد مكة لأداء فريضة الحج، وفى أثناء مروره بمكتبة القاهرة، درس على يدي عالم النحو المشهور (ابن حيان محمد بن يوسف ت ٧٤٥هـ ) وقد منحه الإجازة([٩])٠

**منزلته العلمية:**

كان ابن آجروم عالما مبرزاً بالنحو والتصريف، وأديبا وعالما بالرياضيات، علاوة على معرفته الفائقة بالقانون، وكان يميل إلى مذهب أهل الكوفة في النحو، وكان متفوقا كل التفوق في علمي الخط والقراءات، وقد قام بالتدريس للخط والقراءات في "جامع الأندلس بمدينة "فاس"([١٠]).

**آثـاره:**

صنف ابن آجروم كثيرا من المصنفات منها ما وصل إلينا ومنها ما فقد، ومن هذه المصنفات التي وصلت إلينا:

ـ شرح أرجوزة الشاطبي في علم القراءات، ذلك المصنف المعروف بـ (**فرائد المعاني في شرح حرز الأماني**)، وهو مخطوط يقع في مجلدين، ويعرف بـ شرح الشاطبية، تحت رقم (١٤٦أوقاف) بمكتبة الرباط ([١١]).

---

([٨])الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية للدكتورة فاطمة محجوب العدد٣ص١٥٠ وما بعدها و الأعلام للزر كلى ٣٣/٧ وشذرات الذهب٦٢/٦والضوء اللامع ٨٢/٩ـ٨٣ ودائرة المعارف الإسلاميَّة ٨٤/١ و تاريخ الأدب العربي ٣٠٨/٢ وبغيَّة الوعاة ١٢٠/١ ومعجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢وشرح القطر للفاكهي تحقيق فتوح خليل ٣٨

([٩]) الموسوعة الذهبية ع٣ص١٥٠ و الأعلام للزر كلى ٣٣/٧ وشذرات الذهب٦٢/٦والضوء اللامع ٨٢/٩ـ٨٣ ودائرة المعارف الإسلاميَّة ٨٤/١ و تاريخ الأدب العربي ٣٠٨/٢ وبغيَّة الوعاة ١٢٠/١ ومعجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢

([١٠]) الموسوعة الذهبية ع٣ص١٥٠

([١١]) الموسوعة الذهبية ١٥٠و الأعلام للزر كلى ٣٣/٧ وشذرات الذهب٦٢/٦والضوء اللامع ٨٢/٩ـ٨٣ ودائرة المعارف الإسلاميَّة ٨٤/١ و تاريخ الأدب العربي ٣٠٨/٢

ـ (**المقدمة الآجرومية في قواعد علم العربية**) المعروف بالآجرومية، وهذا المصنف هو أهم ما اشتهر به ابن آجروم، وقد شرحها كثيرون.

**وفاتـــه**:

تجمع أغلب كتب التراجم على أن وفاته كانت في سنة٧٢٣هـ([١٢]).

## عبد الله بن أحمد الفاكهي

## (٨٩٩هـ ـ ٩٧٢هـ)

**اسمـــه ولقبه:**

هو جمَال الدين، وقيل عفيف الدين([١٣])، عبد الله بن احمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الفاكهي، المكي الشّافعي، النّحوي، و أمه أم ولد، حبشيَّة([١٤]).

**مولده وحيَاته:**

ولد عبد الله بن أحمد الفاكهي بمكة المكرمة سنة ٨٩٩هـ/١٤٩٣م.ونشأ بها ثم رحل إلى مصر، فأقام بها مدة، وكَان أسلافه ممن يحرصون على زيَارة مصر، والإقامة بها كذلك([١٥]).

**أسرتـــه:**

نشأ عبد الله بن احمد الفاكهي في أسرة لها قدرها وجلالها العلمي، ومن يطلع على كتب التَّراجم يجد مَا يدل على ذلك، ويستنبط منها أن عبد الله صاحبنا قد ورث العلم عن أبيه وجده، وفيمَا يلي ذكر لأسرته:

١ـ **والده: (شهاب الدين** احمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الفاكهي **ت ٨٦٨هـ)**، المصري الأصل، المكي،

---

([١٢]) راجع ما سبق في : الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية للدكتورة فاطمة محجوب العدد٣ص١٥٠ وما بعدها و الأعلام للزر كلى ٣٣/٧ وشذرات الذهب٦٢/٦والضوء اللامع ٨٢/٩ـ٨٣ ودائرة المعارف الإسلاميَّة ٨٤/١ و تاريخ الأدب العربي ٣٠٨/٢ وبغيَّة الوعاة ١٢٠/١ ومعجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢وشرح القطر للفاكهي تحقيق فتوح خليل ٣٨

([١٣]) هذا اللقب تفرد بذكره بروكلمان، ولم يطلقه عليه واحد ممن ترجم للفاكهي غيره.
انظر: تاريخ الأدب العربي (النّص الألمَاني) ٥١٢/٢

([١٤]) انظر: ترجمة الفاكهي في النّور المسافر ٢٧٧ وشذرات الذهب ٣٣٦/٨ وهديَّة العارفين ٤٧٢/١ وكشف الظنون ١٣٥٢/٢ والأعلام ٦٩/٣ ومعجم المؤلفين ٢٨/٦ ومعجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢ وكشف النّقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ٧٢ و كتاب شرح مجيب الندا للفاكهي تحقيق إبراهيم جميل [فصل الترجمة للفاكهي ] ، وشرح الحدود النّحويَّة ١١

([١٥]) راجع: النّور السافر ٢٠ والضوء اللامع ٣٢٥/٥

الشّافعي، ابن أخت السراج البلقينى([16])، كان من خيرة علماء عصره، وكان هو المعلم الأوحد، لابنه عبد الله، وتكرر قدومه إلى القاهرة. وقال فيها صاحب النّور السافر: "كَان حاذقا فطنا، مخالطا للأكَابر مع الحرص على تحصيل الوظائف"([17]).

قال السخاوى: "سمع منى بمكة والمدينة أشيَاء، بل قرأ في القاهرة في سنن أبى داود، وتزوج واحدة بعد واحدة، ورزق جملة أولاد أنجبهم عبد الله بن حبشيَّة([18])، و الدليل على سعة علمه أنه حفظ القرآن، وأربعى النّووي، والإرشاد لابن المقري، وألفيَّة بن مَالك، وغير ذلك([19]).

**٢- جده: (نور الدين على بن محمد بن على الفاكهاني ٨٣٦-٨٨٠هـ)**([20]).

قال فيه صاحب الضوء اللامع: "كَان واسع العلم، طلق العبارة، بحاثًا، نظارا، ذا نظم ونثر، حيث مَال إلى الأدب، وعنى بمتعلقاته من العروض، والنّحو وغيرهمَا، فنبه فيه، ونظم الكثير من القصائد"([21]).

ولقد ذكره حفيده عبد الله بن احمد الفاكهي في مواضع من مصنفاته حيث قال في باب (العطف):

"ولا تجب إعادة الخافض إذا أريد العطف على الضمير المجرور، كمَا قال ابن مَالك وجمَاعة، خلافا للجمهور، ثم قال: "قال جدي رحمه الله- والشّواهد لمَا قاله-أي ابن مَالك-كثيرة والاحتمَالات لا تنفى الظهور، فلا تقدح إذا المسالة ليست قطعيَّة، فينبغي المصير إليه ورفض القيَاس، إذ المبحث لغوى"([22]).

وذكره أيضا في باب (مَا يجمع بالألف و التَّاء) حيث قال:

قال جدي-رحمه الله تعالى-في شرحه على الآجروميَّة: "ولا حَاجة إلى هذه الزيَادة، لأن ذلك غير داخل تحت قولنا: "مَا جمع بألف وتاء، إذ المتبادر من ذلك أن تكون الألف والتَّاء مستحدثين لأجل الجمع"([23]).

**٣- أخوه: (عبد القادر بن احمد الفاكهي) (ت ٩٨٢ هـ):**

اختلف في تاريخ وفاته، فقد أرخ الشّوكَانى لوفاته سنة ٩٨٩هـ ([24])، وتبعه في ذلك عمر كحَالة في معجم المؤلفين([25]).

---

([16]) انظر: الضوء اللامع ٣٤/٢ والنّور السافر ٢١٤-٢١٥وكشف النقاب [الترجمة] وكتاب مجيب الندا للفاكهي تحقيق جميل [ الترجمة] .

([17]) انظر: النّور السافر ٢٠٠ وكشف النقاب [الترجمة]

([18]) انظر: الضوء اللامع ٣٤/٢ وكشف النقاب [ الترجمة]

([19]) انظر: الضوء اللامع ٣٤/٢-٣٥

([20]) انظر: المصدر الفواكه الجنية ٣٢٥/٥-٣٢٦

([21]) انظر: المصدر الفواكه الجنية ٣٢٥/٥

([22]) راجع شرح القطر للفاكهي ٣٧٠

([23]) انظر: التّحفة المكيَّة ق ١٤ وشرح الحدود للفاكهي ١١ وكشف النقاب [الترجمة]

ولكن صاحب النّور السافر في عبارته التَّي نصها: "ومن العجيب أن المشايخ الثلاثة-يقصد عبد الله بن احمد الفاكهي وعبد القادر بن أحمد الفاكهي، ومحمد بن أحمد الفاكهي- كَانوا كلهم أهل فضل وعلم، وكل واحد من الثلاثة مَات قبل الآخر بعشر سنين، فكَان أولهم موتا الشّيخ عبد الله، وآخرهم الشّيخ أبو السعادات (محمد الفاكهي) -رحمهم الله تعالى-"([٢٦]) قد نص على وفاتهم وكَان قد أرخ لوفاة عبد الله الفاكهي في النّور السافر سنة ٩٧٢هـ([٢٧]).

ومن عبارته يتضح أن عبد القادر بن أحمد الفاكهي قد توفى سنة٩٨٢هـ بفرق العشر سنوات، قبل أخيه محمد بن أحمد الفاكهي (أبو السعادات) الذي توفى سنة ٩٩٢هـ.

**٥- أخوه (محمد بن احمد بن على الفاكهي) (ت ٩٩٢هـ)** المكي الحنبلي أبو السعادات([٢٨]):

فقيه أديب لغوى، ناظم، ناثر، ولد بمكة، وتفقه بالمذاهب الأربعة، وصنف كتاب في الفقه الشّافعي، ورسائل في اللغة وغير ذلك.

ويمكننا أن نقول بناء على مَا ذكرناه أن أسرة عبد الله بن احمد الفاكهي اثر بعضها في بعض، فكَان هذا الإثمَار العلمي الذي وضح في مجال الأدب، واللغة، والفقه، والحديث، وغير ذلك ممَا يطول إيراده وتعقبه.

**طرف من حيَاته وتنقلاته:**

ولد عبد الفاكهي في مكة، ونشأ بها ثم رحل إلى مصر، فأقام بها مدة([٢٩])، كمَا ذكر أن أسلافه كَانوا ممن يحرصون على زيَارة مصر، والإقامة بها كذلك([٣٠]).

فوالده (**أحمـــد بن على**) نسب إلى مصر، وقيل المصري([٣١])، وكذلك جده (على بن محمد) المعروف بالفاكانهي، قال عنه صاحب الضوء اللامع، انه اشتغل بالقاهرة وكذلك جده على بن محمد، الذي سافر عقب بلوغه إلى مصر والشّام طلبا للرزق([٣٢]).

---

([٢٤]) البدر الطالع ٣٦٠/١
([٢٥]) معجم المؤلفين ٢٨٣/٥ وكشف النقاب [الترجمة]
([٢٦]) النّور السافر ٢٧٨
([٢٧]) النّور السافر ٢٧٨
([٢٨]) النّور السافر ٤٠٧-٤٠٨ وشذرات الذهب ٤٢٧/٨-٤٢٨ وهديَّة العارفين ٢٥٧/٢ ومعجم المؤلفين ٢٩٨/٨ وكشف النقاب [الترجمة]
([٢٩]) انظر: النّور السافر ٢٧٧ وشذرات الذهب ٣٦٦/٨ والأعلام ٦٩/٣
([٣٠]) انظر: النّور السافر٢٠٠ والضوء اللامع ٣٢٥/٥
([٣١]) انظر: النّور السافر ٢٠٠
([٣٢]) انظر: الضوء اللامع ٢/٦

وبعد أن أقام الفاكهي بمصر مدة من الزمن عاد إلى مكة أقام بها حتى وفاته-رحمة الله-([٣٣]).

**وفاتـه:**

تجمع كتب التَّراجم التَّي ترجمت لعبد الله بن احمد الفاكهي على أن وفاته-رحمه الله-كَانت سنة ٩٨٢هـ = ١٥٦٤م عن عمر يبلغ (٧٣) عامَا، بمكة المكرمة ([٣٤]).

**آراء العلمَـاء فيه:**

تذكر كتب التَّراجم، أن الفاكهي-رحمه الله تعالى-كَان من علمَاء عصره وانه كَان له مشاركة في جميع العلوم، بارعا في مجال اللغة والنّحو، وقد فاق أقرانه على وجه خاص.

قال صاحب النّور السافر: "وبالجملة لم يكن له نظير في زمَانه في علم النّحو، فكَان فيه آيَّة من آيَات الله تعالى، حتى قيل انه سيبويه عصره-رحمه الله- وحكى انه حضر في جامع الأزهر، وقارئ يقرأ " شرح القطر" على بعض المشايخ، فأشكل عليهم بعض العبارات فيه، فحلها لهم، وذكر انه الشّارح، فلم يصدقوه حتى أقام البينة على ذلك، وشهد له من كَان هناك من أهل مكة بذلك"([٣٥]).

وقد جاء في نعت بعض كتبه، انه أجاد فيها كل الإجادة، وفى بعضها الآخر انه لم يسبق إلى مثلها([٣٦]).

كمَا نعت هو أيضا بالشّيخ العلامة، وبالشّيخ الإمَام العلامة، وبالإمَام العالم العلامة وبالعلامة العمدة الفهامة، وبالشّيخ الإمَام والليث الهمَـــام، وحيد دهره، فريد عصره([٣٧]).

**آثـــاره:**

خلف الفاكهي مصنفات عظيمة بالمكتبة العربيَّة، نعتت بأنها صنفت في غايَّة الحسن، أجاد فيها الفاكهي كل الإجادة، ومنها مَا لم يسبق إلى مثله. وان كتابا مثل كتاب حدود النّحو لدليل على مَا نقول.

وكتابه (**مجيب النِّدا**)، شرح فيه القطر لابن هشام شرحَا وافيَا، فاق فيه ابن هشام نفسه في شرحه للقطر أيضا.

---

([٣٣]) انظر: الضوء اللامع ٢٧٨ وشذرات الذهب ٣٦٦/٨

([٣٤]) انظر: النّور السافر ٢٧٨ وشذرات الذهب ٣٦٦/٨ والأعلام ١٩٣/٤ وكشف النقاب [الترجمة]،وهدية العارفين٤٧٢/١، ومعجم المؤلفين ٢٨/٦وإيضاح المكنون٢٩٦/١

([٣٥]) انظر: النّور السافر ٢٧٨

([٣٦]) انظر: النّور السافر ٢٧٨ وكشف الظنون ١٣٥٢/٢ وشذرات الذهب ٣٦٧/٨ وكشف النقاب [الترجمة].

([٣٧]) انظر: شذرات الذهب ٣٦٦/٨ وحَاشيَّة يَاسين على شرح القطر ٢٠١/١ وشرح الحدود النّحو للفاكهي ١٣

وانَّ نظرة واحدة في المُصَنَّفين-أعني: شرحي الفاكهي وابن هشام للقطر، يمكن بها أن يتضح الفرق في الإسهاب، والشّرح، والإكثار من الشّواهد القرآنيَّة، والشّعريَّة، وأحَاديث الرّسول-صلى الله عليه وسلم-وأقوال العرب وأمثالهم.

والتَّحدث في مثل هذا الموضوع يلزمه بحث خاص، وهذه الآثار نسوقها فيمَا يلي، وسوف أرتبها ترتيبا هجائيَا.

**١-حدود النّحو ([٣٨]):**

هذا الكتاب يجمع الحدود النّحويَّة المستعملة في علم النّحو، وعدد هذه الحدود (٢٠٣) حدًّا، وبدأ الفاكهي كتابه بتعريف الحد، حيث قال: "اعلم أن الحد والمُعَرِّف في عرف النّحَاة والفقهاء والأصوليين اسمَان لمسمى واحد، وهو مَا يميز الشّيء عمَا عداه، ولا يكون كذلك إلا مَا كَان جامعا مَانعا"([٣٩]).

وقد طبع هذا الكتاب في كلتا سنة ١٨٤٩م، باعتناء " **سبرنغر**" وقد نسب خطأ إلى عبد الله عفيف الدين أبى الفضل الفقيه([٤٠]).

وفيما يبدو لي أن الذي دعا إلى هذا الخلط أن عبد الله بن أحمد الفاكهي كان يلقب بـ عفيف الدين أيضا، قال بروكلمان: " هو جمَال الدين، وقيل عفيف الدين، عبد الله بن احمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الفاكهي([٤١]).

**٢- شرح حـدود النّحو:**

هذا الكتاب شرح لمصنفه (**حدود النّحو**)([٤٢])، وقد صنفه استجابة لطلب بعض العلمَاء حيث ذكر في مقدمة الكتاب مَا يلي:

"فقد سألني من لا تسعني مخالفته، من هو في الجلالة سيدي، وخدني فرع الشّجرة الطيبة الأصل، والفاضلة الكبرى، وناهيك بها من فضل، سلالة العلمَاء الأكَابر الأمَاثل، الأفاضل، أن اجمع له من كتب النّحو الحدود المختارة عندهم المستعملة على ألسنتهم في علم النّحو، وهو مَا سيجيء... فأجبته بعد الاستخارة إلى سؤاله، راجيَا من الله الثواب، وشرعت فيه حَالة كوني مقتصرا فيه على ذكـــر الحدود"([٤٣]).

---

([٣٨]) النّور السافر ٢٧٧ وشذرات الذهب ٣٦٦/٨ ومعجم المؤلفين ٢٨/٦ ومعجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢ وكشف النقاب [الترجمة].

([٣٩]) انظر: شرح الحدود للفاكهي ٤٩

([٤٠]) انظر: معجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢ وكشف النقاب [الترجمة].

([٤١]) هذا اللقب تفرد بذكره بروكلمَان، ولم يطلقه عليه واحد ممن ترجم للفاكهي غيره.
انظر: تاريخ الأدب العربي (النّص الألمَاني) ٥١٢/٢

([٤٢])راجع: النور السافر٢٧٧والأعلام للزركلى ١٥٣/٤وتاريخ الأدب العربى٤٩/٢؛ ٣٨٠والشذرات٣٦٦/٨وهدية العارفين٤٧٢/١وإيضاح المكنون٢٩٦/١وكشف الظنون١٣٩٢وكشف النقاب (الترجمة ) وشرح القطر للفاكهى٣٨[الترجمة].

([٤٣]) انظر: شرح الحدود للفاكهي ٤٧-٤٨

ومِمَا يضيف إلى هذا الكتاب رونقا وجمَالا وكمَالا، أن مؤلفه لم يكتف بعرض الحد، بل ذكر مَا يتعلق بهذا الحد من فروع، فيجعل لها حدودا ثم بعد ذلك يفصلها تفصيلا شافيَا كَافيَا، ومن ذلك مَا يلي:

-عند ذكره لحد (**الحَال**) ذكر حدودًا ثلاثة أخرى، الأول حد (**الحَال المؤكدة**) والثاني حد (**الحَال المقارنة**) والثالث حد (**الحَال المقدرة**)([٤٤]).

-وكذا عند ذكره لحد (**المستثنى**) ذكر حدًّا (**للمستثنى المتصل**)، وحدًّا آخر (**للمستثنى المنقطع**)، وكذلك عند ذكره لحد (النّعت)، ذكر حدًّا (للنعت السببي) وحدا (للنعت الحقيقي)، وحد (للنعت المجازى)([٤٥]).

ومن الإنصاف أن نقول: إنَّ الفاكهي في تعبيره عن هذه الحدود، إنمَا يتابع المسألة في مصنفات النّحَاة الَّذين سبقوه، حتى يصل من خلال هذه المتابعة إلى صيَاغة حد جامع مَانع.

ويتضح ذلك عندمَا عرض حد الكلام، من قوله:

ـ "فالمقصود من المتكلم به إفادة السامع، فخرج به غيره، كَالصّادر من النّائم والسكران، ومَا عمم من الطيور، وبعضهم أسقط هذا القيد من الحد، ولم يعتبره، وصححه أبو حيَان([٤٦])، واعتبره جمع كثير، وجزم به ابن مَالك([٤٧])، وممن اعتبره ابن هشام الأنصاري، فذكره في المغنى([٤٨]) والشّذور([٤٩])، وأسقطه من الأوضح([٥٠]) والجامع([٥١])، والقطر"([٥٢]).

ـ وفى الموضوع نفسه يقول: "وأمَا اتحَاد النّاطق فلا يشترط في الكلام وصححه ابن مَالك وأبو حيَان، قائلا: كمَا أن اتحَاد الكَاتب لا يعتبر في كون الخط خطا، وهذا منهمَا يشعر بتسليم صدور الكلام من النّاطقين، واستشكله المرادى، وقيل باشتراطه، لأن الكلام عمل واحد، فلا يكون عامله إلا واحدا، وعليه يزاد في الحد من ناطق واحد"([٥٣]).

وذكر هذا الكتاب في جميع الكتب التَّي ترجمت للفاكهي([٥٤])، وقد طبع هذا الكتاب ونشره محققا الدكتور المتولي رمضان سنة ١٩٨٨ م بالقاهرة.

**٣ـ الفواكه الجنيَّة على متممة الآجروميَّة:**

---

([٤٤]) انظر: المصدر الفواكه الجنية ٢٢٩-٢٣٠
([٤٥]) انظر: المصدر الفواكه الجنية ٢٥٠-٢٥٢
([٤٦]) انظر: ارتشاف الضرب ٤١٢/١ وهمع الهوامع ٣٠/١
([٤٧]) انظر: تسهيل الفوائد ٣/١
([٤٨]) انظر: مغنى اللبيب ٤/٢
([٤٩]) انظر: شرح شذور الذهب ٢٧
([٥٠]) انظر: أوضح المسالك ٤
([٥١]) انظر: الجامع الصّغير في النّحو ١١
([٥٢]) انظر: شرح القطر لابن هشام
([٥٣]) انظر: شرح حدود النّحو للفاكهي ٦٠-٦١
([٥٤]) انظر: النّور السافر ٢٧٧ ومعجم المؤلفين ٢٨/٦ والشّذرات ٣٦٦/٨

وهذا المُصَنِّف تعليق على (**متممة الآجروميَّة**) الذي صنفه العلامة شمس الدين محمد ابن الشّيخ محمد الرعيني، الشّهير بالحطاب (ت ٩٥٤هـ)([٥٥]). والآجروميَّة مصنف لمحمد بن محمد بن داود الصّنهاجى، المعروف بابن آجروم (ت ٧٢٣هـ )([٥٦])، وهو ما نحن بصدد تحقيقه ونشره - إن شاء الله تعالى.

ولقد قرر الفاكهي في هذا المُصَنِّف معاني (**متممة الآجروميَّة**) وحرر مبانيها، مع فوائد جمة، وزوائد مهمة، هكذا قال في مقدمتها([٥٧]).

وقد طبع هذا الكتاب بالمطبعة الشّرفيَّة بمصر سنة ١٢٩٨هـ، وبهامشه متممة الآجروميَّة في العربيَّة لشمس الدين محمد بن إبراهيم الرّعينى الشّهير بالحطاب، ثم طبع مرة أخرى بمطبعة الحلبي بمصر سنة ١٣٠٤هـ، وبهامشه المتممة المذكورة، وفى سنة ١٣٠٩هـ، طبع للمرة الثالثة ببولاق، وطبع مرة رابعة بالمطبعة الخيريَّة سنة ١٣١٨هـ ([٥٨]).

### ٤-كشف النّقاب عن مخدَّرَات ملحة الإعراب([٥٩]):

وهو كتاب يشرح (**ملحة الإعراب وسنحة الآداب**)، وهى أرجوزة في النّحو، للإمَام أبى محمد القاسم بن على بن عثمَان الحريري، وقد ألفه الفاكهي بناء على رغبة بعض الفقهاء الأصفيَاء من علمَاء عصره([٦٠]).

وقد طبع الكتاب بالمطبعة الميمنيَّة سنة ١٣٢٧هـ، وقد قدمه رسالة للمَاجستير دراسة وتحقيقا ، عبد المقصود محمد عبد المقصود لكليَّة دار العلوم- جامعة القاهرة سنة ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.

### ٥-مجيب النّدا إلى شرح قطر النّدى([٦١]):

وهذا الكتاب قد تصدينا من قبل لتحقيقه-بعون من الله-وهو شرح على (**قطر النّدى وبلّ الصّدى**) لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، وهو كتاب في غايَة الحسن والجودة، كمَا وصفه مترجمو الفاكهي، وكان قد سبقني إلى تحقيق هذا الكتاب ودراسته إبراهيم جميل، في رسالة ماجستير غير منشورة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ١٩٩١م.

---

([٥٥]) انظر ترجمته في: المنهل العذب ١٥٩/١ والأعلام ٥٨/٧ وتاريخ الأدب العربي ٥٠٨/٢ والفواكه الجنية ٢وشرح القطر للفاكهي ٣٨[الترجمة].

([٥٦]) انظر ترجمته في: شذرات الذهب ٦٢/٦ ودائرة المعارف الإسلاميَّة ٨٤/١ و تاريخ الأدب العربي ٣٠٨/٢ وبغيَّة الوعاة ١٢٠/١ وكشف النقاب [الترجمة]، وشرح القطر للفاكهى٣٨[الترجمة].

([٥٧]) انظر: مقدمة الفواكه الجنية ٥-٦

([٥٨]) انظر: معجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢

([٥٩]) انظر: النّور السافر ٢٧٧ وشذرات الذهب٣٦٦/٨

([٦٠]) راجع كشف النقاب ٩٧

([٦١]) انظر: النّور السافر ٢٧٨ ومعجم المؤلفين ٢٨/٦ والشّذرات ٣٣٦/٨وكشف النقاب٩٦(دراسة)وفهرس الكتب العربية٧٤/٢(دار الكتب المصرية) حيث يوجد العديد من نسخ هذا الكتاب ، ومعجم المطبوعات العربية١٤٣٢وكشف الظنون١٣٥٢

وهنــاك حواشٍ على هذا المُصَنِّف كمَا يلي:

أ- حَاشيَّة للشيخ يَاسين بن زيد الدين بن أبى بكر، الحمص، الشّافعي، الشّهير بالعليمى (ت١٠٦١هـ)([٦٢]).

ب-حَاشيَّة التَّونسي، كتبها السيد احمد عبد اللطيف التَّونسي، توفى-رحمه الله-قبل أن يكملها([٦٣]).

ج- وله شرح يسمى (**إجابة طلاب الهدى في شرح مجيب النّدى إلى قطر النّدى وبل الصّدى**)، وهو للشيخ على عبد القادر النّبتيتى، الحنفي، مؤذن الجامع الأزهر، المتوفى بمصر، نيف وستين وألف([٦٤]).

وقد طبع الكتاب ثلاث مرات.

الأولى ببولاق سنة ١٢٦٤هـ، والثانيَّة في بومباي سنة ١٨٨٠م، والثالثة بالقاهرة سنة ١٢٨١هـ([٦٥]).

**كُتُبٌ نسب إليه خطــأً:**

لقد تفضل أستاذنا الدكتور رمضان عبد التَّواب ـ رحمه الله تعالى ـ في جلسة معه بمنزله العامر بترجمة الجزء الخاص بالفاكهي من النّص الألمَاني إلى العربيَّة حينمَا طلبت ذلك منه، ومن خلال هذه التَّرجمة تبينت أن المستشرق الألمَاني بروكلمَان نسب كتبًا إلى الفاكهي لا تربطها به أي نسبة([٦٦])، وبعد التَّحقق اتضح أنها لغيره وليست له، وهو كمَا يلي:

**١ـحسن التَّوسل في آداب زيَادة أفضل الرّسل:**

نسب هذا الكتاب إلى عبد الله بن أحمد الفاكهي في بعض الكتب التَّي ترجمت له([٦٧]).

وهذا الكتاب إنمَا هو لأخيه عبد القادر بن احمد الفاكهي (ت٩٨٢هـ) حيث وردت نسبته إليه في الكتب التَّي ترجمت له([٦٨]).

وقد طبع هذا الكتاب بمكة المكرمة سنة ١٣١٦هـ بهامش "**الإتحَاف بحب الأشراف**" للشيخ عبد الله الشّبراوى([٦٩]).

---

([٦٢]) راجع ترجمته في: خلاصة الأثر ٢٩١/٤ والأعلام ١٣٠/٨ ومعجم المؤلفين ١٧٧/١٣ وكشف الظنون ١٣٥٢/٢وكشف النقاب٩٧

([٦٣]) انظر: فهرس الكتب العربيَّة ٧٤/٢ وكشف النقاب٩٧

([٦٤]) راجع ترجمته في: خلاصة الأثر ١٦١/٣ والأعلام ٣٠١/٤ وفهرس الكتب العربيَّة بدار الكتب المصريَّة ٧٤/٢

([٦٥]) انظر: معجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢

([٦٦]) انظر: تاريخ الأدب العربي (النّص الألمَاني) ٥١٢/٢

([٦٧]) انظر: الأعلام ١٩٣/٤ ومعجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢ وفهرس دار الكتب المصريَّة ٢٥٣/٧ وكشف النقاب [الترجمة] وشرح الحدود للفاكهي ١٥ والحدود في ثلاث رسائل ص ٤وشرح القطرللفاكهى٤٠

([٦٨]) انظر: البدر الطالع ٣٦٠/١ ومعجم المؤلفين ٢٨٢/٥ والنّور السافر ٣٥٣ وشذرات الذهب ٣٩٧/٨ والأعلام ٣٦/٤ وكشف النقاب [الترجمة].

وقد وَهِـمَ في هذا الكتاب أيضا كل من الدكتور نبهان يَاسين، فقد نسب هذا الكتاب إلى عبد الله الفاكهي فقال "وألف كتابا سمَاه (**حسن التَّوسل في آداب زيَارة أفضل الرّسل**)"، والدكتور عبد اللطيف العبد في كتابه "**الحدود في ثلاث رسائل**"، حيث ذكر نسبة هذا الكتاب إلى عبد الله الفاكهي([٧٠]).

**٢- شرح جمل الزجاجي:**

قال " **بروكلمَان** "في كتاب" تاريخ الأدب العربي"([٧١]): " **شرح الجمل لعبد الله بن أحمد الفاكهي**" (ت٩٧٢هـ/١٥٦٤م)، وأشار إلى القاهرة أول ٦٧/٤، وذلك عند حديثه عن شروح (**جمل الزجاجي**).

وفيما يبدو لي أن الأمر قد اختلط عليه، ووهم في ذلك، حيث يوجد في فهرس دار الكتب المصريَّة الطبعة الأولى بالقاهرة ٦٧/٤ مَا نصه:

"**شرح الحدود النّحويَّة للفاكهي**"، وبعده مباشرة " **شرح الجمل لعلى بن محمد بن** الضائع، فخلط " **بروكلمَان** " بينهمَا، ومن هنا نسب الكتاب إلى عبد الله بن احمد الفاكهي خطأ.

**٣-شـــرح المعلقات:**

هذا الكتاب ذكره " **بروكلمَان** " في كتابه "**تاريخ الأدب العربي**"([٧٢]) عند عرضه لشروح **المعلقات**، فذكر هذا الشّرح من بينها، فقال: "**شرح المعلقات**" لـ عبد الله بن أحمد الفاكهي المتوفى (٩٧٢هـ /١٥٦٤م)، وأشار إلى وجود نسخة من هذا المصنف في مكتبة راغب باشا باستنبول بتركيَا تحت رقم ١١٥٤.

وبالتَّحقق من هذه النّسبة في فهرس مكتبة راغب باشا صفحة ٤٨ تبين أن الكتاب المذكور لأخيه عبد القادر بن أحمد الفاكهي([٧٣]).

**٤- شرح رسالة ابن أبى زيد القيرواني:**

ذكر بروكلمَان في كتابه "تاريخ الأدب العربي"([٧٤]) عند حديثه عن شروح رسالة ابن أبى زيد القيرواني (٣١٦هـ -٣٨٦هـ)، أنَّ من بين هذه الشّروح شرحًا لعبد الله بن أحمد الفاكهي ، المتوفى (٩٧٢هـ /١٥٦٤م)، وأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة رامبور ،تحت رقم ٢٦٨، وأحَال إلى فهرس المخطوطات بهذه المكتبة٢٠٧/١.

---

([٦٩]) انظر: معجم المطبوعات العربيَّة ١٤٣٢
([٧٠]) انظر: الحدود في ثلاث رسائل ٤ وشرح الحدود للفاكهي ١٥وشرح القطر له أيضا ٤٠
([٧١]) انظر: تاريخ الأدب العربي ١٧٤/٢
([٧٢]) انظر: تاريخ الأدب العربي ٧١/١وكشف النقاب١٠١
([٧٣]) راجع ترجمته في: النّور السافر ٣٥٣ وشذرات الذهب ٣٩٧/٨ والأعلام ٣٦/٤ كشف النّقاب ١٠١
([٧٤]) انظر: تاريخ الأدب العربي ٢٨٩/٣

وبعد التَّحقق من فهرسها تبين أن هذا الشّرح المذكور اسمه "**التَّحرير والتَّحبير**"، وهو للشيخ أبى حفص عمر بن سالم اللخمى الإسكندري، الشّهير بـ ابن الفاكهاني([٧٥])، المتوفى سنة ٧٣١هـ ([٧٦]).

وكتب التَّراجم تذكر عند ترجمتها لابن الفاكهاني أنَّ من بين تصانيفه" شرح رسالة بن أبى زيد القيرواني في فقه المَالكيَّة([٧٧])، ولعل التَّقارب بين اللقبين هو الذي دعا بروكلمَان إلى هذا الخلط.

**٥-"مناهل السمر في منازل القمر":**

ذكر " **بروكلمَان** " في كتابه "تاريخ الأدب العربي"([٧٨]) أنَّ هذا الكتاب أرجوزة في الفاتيكَان ١١٨٢/٥، ولكنَّ كثيرًا من المصادر تنسب هذا الكتاب لـ عبد الرّحمن بن عيسى بن مرشد العمرى (ت١٠٣٧هـ )([٧٩]).

**٦- كتاب (شرح شذور الذهب) لابن هشام الأنصاري:**

هذا الكتاب ذكره محمد الأمير في حَاشيته على شذور الذهب حيث قال: "**أخذ مخلصًا عن الفاكهي في شرح هذا المتن**"([٨٠])، ولكنِّي لم أعثر على هذا المُصَنِّف في أي من كتب التَّراجم أو مَا اطلعت عليه من فهارس المكتبات العامة.

---

([٧٥]) انظر: ما قاله محقق كشف النّقاب ص١٠٠

([٧٦]) لا يختلف في تاريخ وفاته إلا ابن العمَاد في الشّذرات حيث أرخ لها سنة ٧٣٣هـ انظر شذرات الذهب ٩٦/٦

([٧٧]) راجع كشف الظنون ٨٤١والأعلام٥٦/٣والدرر الكامنة١٦٨/٣وشذرات الذهب٩٦/٦

([٧٨]) النص الألمانى٥١٢/٢

([٧٩]) راجع كشف النقاب١٠٠وخلاصة الأثر٣٦٩/١وإيضاح المكنون٥٦٤/٢وهدية العارفين٥٤٨/٥ومعجم المؤلفين١٦٤/٥والأعلام٣٢١/٣

([٨٠]) انظر: حَاشيَّة الأمير إلى شرح شذور الذهب ق ٧و كشف النّقاب ١٠١وشرح القطرللفاكهى٤٢